فانلا حتى اذا كان الى جبل يقال له شكر ظن اهل جرش انه انما ولى عنهم منهزما فخرجوا في طلبه
حتى ادركوه عطف عليهم فقتلهم قتلا شديدا وقد كان اهل جرش بعثوا رجلين منهم الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يرتادان وينظران فبينما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشية بعد العصر اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باي بلاد الله شكر فقال الجرشيان ببلادنا
جبل يقال له كشر وكذلك يسميه اهل جرش فقال انه ليس بكشر ولكنه شكر قالا فما شانه
يا رسول الله قال ان بدن الله لتنحر عنده الان فجلس الرجلان الى ابي بكر والى عثمان فقال
لهما ويحكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الان لينعى لكما قومكما فقوما فسلاه ان يدعو
الله ان يرفع عن قومكما فقاما اليه فسالاه عن ذلك فقال اللهم ارفع عنهم فخرجا من عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين الى قومهما فوجدا قومهما اصابهم صرد بن عبد الله في
اليوم الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال وفي الساعة التي ذكر فيها ما ذكر فخرج
وفد جرش حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا وحمى لهم حمى حول قريتهم
على اعلام معلومة للفرس والراحلة والمثيرة بقرة الحرث فمن رعاه من الناس فماله سحت
فقال في تلك الغزوة رجل من الازد وكانت خثعم تصيب من الازد في الجاهلية وكانوا يعدون
في الشهر الحرام • يا غزوة ما غزونا غير خائبة • فيها البغال وفيها الخيل والحمر •
حتى اتينا حميرا في مصانعها • وجمع خثعم قد ساغت له النذر •
اذا وضعت غليلا كنت احمله • فما ابالي ادانوا بعد ام كفروا •

قال الواقدي وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد غامد سنة عشر وهم عشرة
فنزلوا في بقيع الغرقد وهم يومئذ اثل وطرفا ثم انطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخلفوا في رحلهم احدثهم سنا فنام عنه فاتى سارق فسرق عيبة لاحدهم فيها اثواب
له وانتهى القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه واقروا له بالاسلام وكتب لهم
كتابا فيه شرائع الاسلام وقال لهم من خلفتم في رحالكم قالوا احدثنا يا رسول الله قال فانه
قد نام عن متاعكم حتى اتى آت فاخذ عيبة احدكم فقال احد القوم يا رسول الله ما لاحد
من القوم عيبة غيري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذت وردت الى موضعها فخرج
القوم سراعا حتى اتوا رحلهم فوجدوا صاحبهم فسالوه عن ما خبرهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال فزعت من نومي ففقدت العيبة فقمت في طلبها فاذا رجل قد كان قاعدا فلما
رآني ثار يعدو مني فانتهيت حيث انتهى فاذا اثر حفرة قد غيبت العيبة فاستخرجتها
فقالوا نشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد اخبرنا باخذها وانها قد ردت فرجعوا الى
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه وجاء الغلام الذي خلفوه واسلم وامر النبي صلى الله عليه وسلم
ابي بن كعب فعلمهم قرانا واجازهم صلى الله عليه وسلم كما كان يجيز الوفود وانصرفوا قال ابن

اسحق

اسحق وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في شهر ربيع الاخر او جماد الاول الى بني الحرث
ابن كعب بنجران وامره ان يدعوهم الى الاسلام قبل ان يقاتلهم ثلاثا فان استجابوا فاقبل منهم
وان لم يفعلوا فقاتلهم فخرج خالد بن الوليد حتى قدم عليهم فبعث الركبان يضربون في كل وجه
ويدعون الى الاسلام ويقولون ايها الناس اسلموا تسلموا فاسلم الناس ودخلوا فيما دعوا
اليه فاقام فيهم خالد بن الوليد يعلمهم الاسلام وكتاب الله تعالى وسنة نبيه وبذلك
كان امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هم اسلموا ولم يقاتلوا ثم كتب خالد الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد النبي رسول الله من خالد بن الوليد السلام
عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فاني احمد اليك الله لا اله الا هو اما بعد يا رسول
الله صلى الله عليك فانك بعثتني الى بني الحرث ابن كعب وامرتني اذا اتيتهم ان لا اقاتلهم
ثلاثة ايام وان ادعوهم الى الاسلام فان اسلموا قبلت منهم وعلمتهم معالم الاسلام وكتاب
الله وسنة نبيه وان لم يسلموا قاتلتهم واني قدمت عليهم فدعوتهم الى الاسلام ثلاثة ايام كما
امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثت فيهم ركبانا يا بني الحرث اسلموا تسلموا فاسلموا
ولم يقاتلوا وانا مقيم بين اظهرهم امرهم بما امر الله به وانهاهم عن ما نهاهم الله عنه واعلمهم معالم
الاسلام وسنة النبي عليه السلام حتى يكتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام عليك يا رسول
الله ورحمة الله وبركاته فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي
رسول الله الى خالد بن الوليد سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان
كتابك جاءني مع رسولك تخبر ان بني الحرث بن كعب قد اسلموا قبل ان تقاتلهم واجابوا الى
ما دعوتهم اليه من الاسلام وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان قد هداهم
الله بهداه فبشرهم وانذرهم واقبل وليقبل معك وفدهم والسلام عليك ورحمة الله فاقبل
خالد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل معه وفد بني الحرث ابن كعب منهم قيس ابن الحصين
ذو الغصة ويزيد ابن عبد المدان ويزيد بن المحجل وعبد الله بن قراد الزيادي وشداد ابن
عبد الله القناني وعمرو بن عبد الله الضبابي فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وراهم قال من هولاء القوم الذين كانهم رجال الهند يعني في الطول والسمرة قيل يا رسول الله
هولاء بني الحرث بن كعب فلما وقفوا سلموا وقالوا نشهد انك لرسول الله وانه لا اله الا الله
قال وانا اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله ثم قال انتم الذين اذا زجروا استقدموا فقالها
اربع مرات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان خالدا لم يكتب الي بانكم اسلمتم ولم تقاتلوا
لالقيت رؤوسكم تحت اقدامكم فقال يزيد ابن عبد المدان اما والله ما حمدناك ولا حمدنا خالدا
قال فمن حمدتم قالوا حمدنا الله الذي هدانا بك يا رسول الله قال صدقتم ثم قال رسول الله صلى الله
بم كنتم تغلبون من قاتلكم في الجاهلية قالوا لم نكن نغلب احدا قال بلى كنتم تغلبون من قاتلكم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)